

أعلام السنة المنشورة - السؤال 2 - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

ما هو ذلك الامر الذي خلق الله الخلق لاجله؟ الان خذ الاجابة تصريحاً. بعد ان اشار اليها تلميحا قال الله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما للعبيين ما خلقناهما الا بالحق سبحانه ما خلقناهما الا من اجل - [00:00:00](#)

حق طب ما هو الحق سيصرح به في الاية الاخيرة. لكن هذه الايات كلها مقدمة للاية الاخيرة. الله يخبر ان السماوات والارض لم تخلق عبثاً وان هذا الوجود وهذا الكون لم يخلق عبثاً خلق من اجل وجود الحق واثباته. ما هو الحق يا ترى؟ دعونا نكمل - [00:00:17](#)

وقال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلاً ذلك ظن الذين كفروا. وقال تعالى الباطل احبابي الكرام يقصد به احياناً العدم ويقصد احياناً بالباطل في كلام اهل العلم الشيء الذي لا نفع فيه - [00:00:38](#)

فالعدم يسمى باطلاً والشيء الموجود الذي لا نفع فيه يسمى ايضاً باطلاً فهذان مسميان للباطل. نعم. وقال تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. لا - [00:00:54](#)

نفس الشيء وخلق الله السماوات والارض بالحق. اذا الله يخبر في مجموع كتابه ان هذا الخلق وجد للحق ولم يوجد للباطل ما هو الحق يا الله؟ انظر في الاية الرابعة - [00:01:10](#)

وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا هذا هو الحق الحق الذي خلقت من اجله السماوات والارض هو عبادة الواحد الديان. سبحانه وتعالى عبادته على وجه التوحيد. وكما قال ابن عباس وغيرهم - [00:01:24](#)

لذكرت العبادة وفي القرآن فيقصد بها العبادة على وجه التوحيد لله وليس مجرد العبادة لانها قد تعبد الله وقد تعبد غيره وانما نستفد شيئاً بذلك هذا المراد بالعبادة العبادة الخالصة لله سبحانه وتعالى التي لا شرك فيها بوجه من الوجوه. اذا هذا هو الحق الذي من اجله - [00:01:40](#)

خلقت السماوات والارض وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وهذا بالتالي يدلنا نحن المسلمين على اهمية ان يحقق هذا المقصد العظيم الذي خلقنا من اجله. فنحن لم نخلق من اجل ان نأكل ولا من اجل ان نشرب. ولا من اجل ان ننكر ولا من اجل كل الامور التي - [00:02:01](#)

للاسف تأخذ حيزاً كبيراً من اوقاتنا واعمالنا. وانما خلقنا من اجل ماذا ان نعبد الواحد الديان سبحانه وتعالى على وجه التوحيد اذا ما اول ما يجب على العبد ان يشغل به ان يشغل بمقام العبودية لله سبحانه وتعالى لان هذا هو الهدف - [00:02:21](#)

من وجودي ومن وجودكم على هذه البسيطة اكمل - [00:02:44](#)